

دوافع الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم تحت سنّ (17) في المملكة الأردنية الهاشمية

بلال عوض الضمور*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع الالتزام الرياضي لدى الناشئين تحت سنّ (17) سنة، والتعرّف إلى أثر عمر اللاعب، وعمره التدريبي، واستخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي على عينة مكوّنة من (76) لاعبًا ملتزمين لخمسة أندية أردنية، حيث تم اختيار الأندية بالطريقة العشوائية المنتظمة من سجلات الاتحاد الأردني لكرة القدم، وأما الأفراد فقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية، ويمثلون منتسبي الفئة المستهدفة جميعهم. وتم استخدام مقياس الالتزام الرياضي الذي أعدّه (Scanlan, et al., 2016)، حيث أوجد الباحث صدق المُحكّمين للمقياس بعد ترجمته، كما بلغ معامل ثباته (97.3) باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار. وللخروج بنتائج الدراسة، استُخدمت المعالجات الإحصائية الآتية: (المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (Kruskal-Wallis Test)، واختبار (Mann-Whitney Test).

وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام للمجالات ظهر بمستوى موافق، حيث كان المتوسط الحسابي للمجالات كلها، أما على مستوى المجالات فقد تبيّن أن المجال الثالث (الاستمتاع الرياضي) قد حقّق الدافع الأول لدى عينة الدراسة، حيث كان أهم دوافع الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية الأولى (أقل من 14)، والفئة العمرية الثانية (14 - 17)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيّر الالتزام الرياضي، والعمر التدريبي للاعب. وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على قياس مستوى الالتزام والاستمتاع الرياضي لدى الفئة العمرية من (14 - 17) عامًا للاعبين المميّزين للحفاظ على تطوّرهم واستمرارهم.

الكلمات المفتاحية: دوافع، الالتزام الرياضي، لاعبو كرة القدم تحت سنّ (17) سنة.

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2021/5/9 م.

تاريخ تقديم البحث: 2020/12/22 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2024.

The Drives behind Sport Commitment among Soccer Players under the Age of (17) in the Hashemite Kingdom of Jordan

Bilal Awad Al Dmour*

belal_aldmor@yahoo.com

Abstract

This study aimed at identifying the drives behind sport commitment among the junior soccer players under the age of (17) as well as finding out the impact of the player's age and their training age. The researcher used the descriptive survey approach. The study sample consisted of (76) soccer players who are joining (5) Jordanian clubs, where the clubs were chosen by the random regular way from the records of the Jordanian federation of football. The soccer players were chosen purposively, and they represent the meantcategory. The study used the scale of sport commitment developed by Scanlan et al., (2016), where the researcher verified arbitrators' validity of the scale, after translating it, and its reliability coefficient was found to be (0.97) by using test-pretest methods. In order to analyze the results of the study, the following statistical methods were used: means, standard deviations, Kruskal-Wallis Test, and Mann-Whitney test.

The results showed that the overall level for the domains was within the level of "agree", as it represented the mean of all the domains. As for domains, the results revealed that the third domain (sport enjoyment) gained the first motive among the study samples, as it represented the most important motive of sport commitment among soccer players. The results revealed that there are no statistically significant differences between the first age group (less than 14) and the second age group (14-17). The results revealed that there are no statistically significant differences between the variable of sport commitment and the player's training age. The study recommended the necessity of focusing on measuring the level of sport enjoyment and commitment among the age group (14-17) years old for the distinguished players in order to maintain their development and progression.

Key words: Drives, Sport Commitment, Soccer Players under the age of (17) years old.

* College of Sports Sciences, Mutah University .

Received: 22/12/2020.

Accepted: 9/5/2021.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2024.

مُقَدِّمة:

يطلق وصف (ملتزم، غير ملتزم) على الأشخاص بشكل يومي، ومصدر هذه الكلمة اجتماعيًا يعبر عن مدى انضباط الفرد في أداء ما هو مطلوب منه ضمن مدة يحددها ضابط خارجي للأداء: (القانون، والدين، والعادات، والتعليمات، والشروط).

وينظر علم النفس الرياضي إلى الالتزام الرياضي من مدخلين، أولهما سلوكي، ويعد أن التبادل بين اللاعب والفريق يكمن في المساهمات التي يقدمها اللاعب والحوافز التي يحصل عليها. فاللاعب يقدم الجهد والفريق يقدم له الحوافز. وهنا، تتم عملية الإشباع للحاجات والرغبات. وثانيهما اتجاهي، وينظر للالتزام الرياضي بوصفه نشاطًا إيجابيًا نحو الفريق، ويكون ارتباطًا وثيقًا بأهداف الفريق وقيمه، والهدف لدى اللاعب هو تحقيق أهداف الفريق نتيجة لنزعة اللاعب نفسه (Abdel-Baqi, 2005).

ويعتقد (Hagiwara, Kuroda, Oshita, Shimozono & Matsuzaki, 2018) أن معرفة مفاهيم الالتزام الرياضي وأسبابه سوف تساعد في فهم أفضل لدوافع الرياضيين الناشئين والشباب، من خلال استكشاف دوافع الالتزام لممارسة نشاط رياضي محدد.

وبما أن الالتزام الرياضي من وجهة نظر (Noureddine, 2004) هو بناء نفسي يمثل الرغبة والتصميم لاستمرار الاشتراك الرياضي، كما أنه مفهوم يصف الحالة النفسية لتعلق الرياضيين والأفراد باشتراكهم في البرامج الرياضية، وهي تعكس القوة الدافعة لاستمرار الالتزام، فإنه من الأهمية معرفة دوافع الفرد؛ لأن الدوافع كما يشير (Moradi, Bahrami & Amir, 2020) هي العوامل التي تحفز سلوك الشخص، وتقوده في اتجاه معين، وأن قدرة الفرد في القيام بعمل معين لا تعتمد على قدراته البدنية والمهارية فقط، بل تعتمد على الدوافع النفسية بشكل أساس.

ويرى (Sogaer, Mahidi & Zerbishi, 2016) أن الناشئ الذي يريد الحصول على أفضل النتائج الرياضية، لا بد له من الالتزام بالبرامج التدريبية التي تساعد في تطوير مستواه البدني والمهاري والخططي، كما تساعد هذه البرامج والالتزام بها والتفاعل معها في صقل السمات النفسية لدى الناشئ.

ويشير (Vazou, Ntoumanis & Duda, 2005) إلى أن دافع الاستمتاع هو عامل يمكن الاعتماد عليه في التنوّ بمشاركة الأفراد في النشاط الرياضي والاستمرار فيه. كما أشار (Moradi, Bahrami & Amir, 2020) إلى أن الترفيه، وتنمية المهارات، وتعلم مهارات جديدة، وتطوير اللياقة البدنية، هي دوافع للمشاركة الرياضية.

وبناءً على ما سبق، يرى الباحث أن المربي الرياضي، من خلال مجالات المقاييس المستخدمة في قياس الالتزام ودوافعه، يستطيع معرفة دوافع الناشئين الراغبين في المشاركة والتدريب في أي لعبة من الألعاب الرياضية؛ لما لهذه الدوافع من دور في تحقيق ما يصبو إليه الفرد، وإلا فإنه سوف يتعرّض للاحتراق الرياضي في فترة مبكّرة من الممارسة، إذا لم تتحقّق أهدافه وتشتبع حاجاته التي تعدّ مصدرًا لدوافعه. وقد يكون من الطبيعي أن ينجح أي فرد غير ملتزم في أداء مهمة محدّدة، ولكنه لن ينجح في تحقيق هدفه على المدى الطويل. ويأخذ الالتزام البدني، في مجال النشاط البدني، جوانب كثيرة تساعد الفرد الممارس للنشاط البدني على النجاح في تحقيق الأهداف المحدّدة والمرجوة من هذه الممارسة؛ فالالتزام القانوني يسمح للفرد بتنفيذ برنامجه دون الدخول في دوّامات الملاحقة القانونية وحجزه دون تحقيق طموحاته، ويُبقي الالتزام الاجتماعي على استمرارية أداء النشاط دون كسر للأعراف الاجتماعية بين المقبول وغير المقبول، كما أن الالتزام بقانون اللعبة يحقّق مبدأ الاستمرارية في التدريب والممارسة دون عقوبات تحرم الفرد الرياضي من حقّ الاشتراك، بالإضافة إلى أن الالتزام بالسلوك الغذائي يُبقي الفرد بصحة لائقة دون تأثر الوزن زيادة أو نقصًا.

وللالتزام الرياضي تصنيفات مختلفة وردت في بعض الدراسات، ويذكر (Winterstein, 1998) ثلاثة أنواع، وهي: الالتزام العاطفي، ويقصد به مدى الارتباط العاطفي ما بين الفرد والمؤسسة، والالتزام المستمر، ويقصد به مدى التزام الفرد للمؤسسة وأسباب التزامه ومسببات الابتعاد عنها، والالتزام المعياري، ويقصد به شعور الموظف بالبقاء في المؤسسة. بينما صنّف (Weiss & Weiss, 2006) أنواع الالتزام الرياضي إلى أنواع مختلفة، وهي: التزام الانجذاب، وهو مقدار عاطفة الفرد تجاه الآخر، والالتزام المحاصر، وهذا النوع ينظر للفرد على وجود مسببات الالتزام لا مفر منها. وأشار (Scanlan et al., 2016)، في محاولته لبناء مقياس الالتزام الرياضي، إلى نوعين من الالتزام، وهما: الالتزام الحماسي، ويعبّر عن رغبة داخلية لدى الفرد تجاه الآخر، والالتزام المقيد، ويعبّر عن حالة من الاضطرار لدى الفرد تجاه الآخر.

لقد تم تحديد أحد الفروق المهمة ضمن البحوث التي تناولت الالتزام بين مقدار المصادر التي يضعها الرياضيون في ممارستهم، والمصادر المستمرة التي سوف يفقدها الرياضيون، إذا لم يتم الاستمرار بالمشاركة (Scanlan Russell, Beals, & Scanlan, 2003).

ويرى (Scanlan, Russell, Scanlan, Klunchoo, & Chow, 2013)، في أغلب دراساته، أن اللاعبين يخافون خسارة التزامهم السابق في بذل الجهد والوقت والتدريب، ويعدونها استثمارات شخصية، وهو ما يعزز التزامهم والاستمرار في الالتزام والانضباط. ويذكر (Wigglesworth, Young, Medic, & Grove, 2012) أن المحددات الرياضية والالتزام الرياضي يمكن أن تختلف باختلاف النوع الاجتماعي.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التعرف إلى دوافع الالتزام الرياضي لدى فئة عمرية بصفتها المزود الأساس للفروق والأندية الكبرى، ومن أهمية هذه الدراسة الآتي:

1. مساعدة المدرب والجهاز الفني والإداري والأهل في التعرف إلى الدافع الأساس للالتزام وممارسة اللعبة.
2. المحافظة على منتسبي الأندية من هذه الفئة العمرية، من خلال تحقيق الهدف للناشي، حيث يُبقي عليه ممارساً للعبة، ومطوراً لأدائه فيها.
3. تعدّ هذه الفئة العمرية هي حلقة الوصل بين الفئات العمرية والشباب في ما يخص لعبة كرة القدم، وتحقيق هدف الناشئ يسهم في استمراريته، إذا كان ذا مهارة ولياقة بدنية تساعده على الاستمرار والانتقال إلى مستوى أعلى، وتحقيق أهداف ناديه بالتوازي مع أهدافه الخاصة.

مُشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث أن أكاديميات كرة القدم قد انتشرت بشكل كبير في المجتمع الأردني، وكذلك عدد الأندية المهمة بفئة الناشئين، إلا أن عدد الناشئين الذين يستمرون في ممارسة اللعبة قليل جداً. ومن هنا، فإن الجهود المبذولة في التدريب تكون بلا فائدة على مستوى اللعبة، ولا تستطيع المؤسسات المعنية التخطيط للمستقبل، ومما لاحظته الباحث، كذلك، أن أغلب الأندية تفنقر للاعب مهاجم محلي؛ ما يضطرها إلى التعاقد مع كثير من المحترفين الأجانب، حيث وصل عدد المحترفين الأجانب في الدوري الأردني للعام (2020/2019م) (31) محترفاً، حيث سيطروا في الدوري

دوافع الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم تحت سنّ (17) في المملكة الأردنية الهاشمية
بلال عوض الضمور

الأردني على لقب هدّاف الدوري الأردني في السنوات السبع الأخيرة، باستثناء دوري
(2018/2019)، فكان اللقب للاعب أردني.

أهداف الدّراسة:

سعت هذه الدّراسة إلى التّعرف إلى:

1. دوافع الالتزام الرياضي لدى ناشئي كرة القدم حسب مجالات الدّراسة.
2. الفروق في الالتزام الرياضي لدى الناشئين تبعًا لمتغيّر العمر.
3. الفروق في الالتزام الرياضي لدى الناشئين تبعًا لمتغيّر العمر التدريبي.

تساؤلات الدّراسة:

حاولت هذه الدّراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي دوافع الالتزام الرياضي لدى ناشئي كرة القدم حسب مجالات الدّراسة؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الرياضي لدى الناشئين تبعًا لمتغيّر العمر؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الرياضي لدى الناشئين تبعًا لمتغيّر العمر التدريبي؟

مصطلحات الدّراسة:

الالتزام الرياضي: هو "الحالة النفسية المرتبطة بالاستمرارية ضمن المشاركة
في النشاط الرياضي مع مرور الوقت" (Scanlan, Chow, Sousa, Scanlan, & Knifsend, 2016: 234).

تعريف الدوافع: هي "حالة توترية داخلية ناتجة عن حاجة نفسية أو فسيولوجية تجعل الفرد في
حالة عدم اتزان، وهذه الحالة تثير السلوك وتوجّهه، وتستمر به إلى هدف معين حتى يزول هذا
التوتر ويستعيد الفرد توازنه النفسي أو الفسيولوجي" (Fawzi, 2006: 83).

ناشئو كرة القدم تحت سنّ (17) سنة: وهم اللاعبون المسجلون ضمن كشوفات الأندية
الرياضية، ويشاركون في بطولات اتحاد كرة القدم الأردني، ولا تزيد أعمارهم عن (17) عامًا
(Jordan Football Association, 2018).

الدراسات السابقة:

أجرى كل من (Sogaer, Mahidi & Zerbishi, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الالتزام الرياضي في تنمية بعض المهارات النفسية: (الثقة بالنفس، ومهارة الاسترخاء، والتصور الذهني، ومواجهة القلق، وتركيز الانتباه، ودافعية الإنجاز) عند الناشئين، وذلك حسب متغير نوع الرياضة (جماعية، أو فردية)، وحسب متغير العمر التدريبي (عدد سنوات الممارسة الرياضية)، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الالتزام الرياضي، والمهارات النفسية، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وشملت الدراسة (244) رياضياً في ولايات غرب الجزائر، وأظهرت الدراسة أن للأندية الرياضية الجماعية والفردية دوراً إيجابياً في تنمية المهارات النفسية لدى الناشئين، وكان لمتغير العمر التدريبي (الخبرة) دور إيجابي في الالتزام الرياضي.

وأجرى كل من (Scanlan et al., 2016) دراسة هدفت إلى تطوير استبانة الالتزام الرياضي، والتحقق من الخصائص الإحصائية لها، وتكونت عينة الدراسة من (753) مشاركاً من الرياضيين المراهقين من كلا الجنسين في ولايات غرب أمريكا، وأشارت النتائج إلى وجود (12) عاملاً، هي: (الالتزام الحماسي، والالتزام المقيد، والاستمتاع الرياضي، والفرص القيّمة، وأولويات أخرى، والاستثمارات الشخصية الخسارة، والاستثمارات الشخصية الكميّة، والقيود الاجتماعية، والدعم الاجتماعي (العاطفي)، والدعم الاجتماعي (المعلومات)، والرغبة في التميز والإتقان، والرغبة في التميز الاجتماعي)، أشارت، كذلك إلى نوعين من الالتزام، بالإضافة إلى (58) فقرة. وأن المصادر الأحد عشر فسرت (81.8) من التباين في النوع الأول من الالتزام، وهو الالتزام الحماسي، وفسرت المصادر (63.9) من التباين في النوع الثاني، وهو الالتزام المحدد.

وأجرى كل من (Hamed, Alsaed & Hamid, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تصنيف درجة الالتزام الاجتماعي لدى لاعبي منتخبات جامعة الموصل والفروق بينهم تبعاً لمتغير اللعب (الممارسة)، وتكونت عينة الدراسة من (100) لاعب، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، حيث أظهرت النتائج أن لاعبي منتخبات الجامعة يتمتعون بدرجة كبيرة من الالتزام الاجتماعي، وأن كل الفرق لديها التزام اجتماعي، وكانت الفروق لصالح الألعاب الجماعية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بموضوع الالتزام الاجتماعي لدى اللاعبين.

وأجرى كل من (Wigglesworth et al., 2012) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الفروق الفردية في مستويات الالتزام الرياضي ومحدّدات الالتزام، والفروق بين المحدّدات من أجل التنبؤ بالالتزام الوظيفي والالتزام الإجباري، وتكوّنت عينة الدّراسة من (235) لاعباً، و(272) لاعبة من السّباحين البالغين، وتم توزيع أداة الدّراسة في بطولة الألعاب المائية في أستراليا عام (2008)، وتوزّع أفراد عينة الدارسة على الدول المشاركة، ومنها: الولايات الأمريكية المتحدة، وبريطانيا، وألمانيا، ونيوزيلندا، وكندا، وجنوب إفريقيا، وأستراليا. ولقد أظهرت الدّراسة مستويات أعلى من الالتزام الإجباري لصالح الذكور، ولقد تنبأ الاستمتاع الرياضي، بشكل كبير، بمستويات الأداء الوظيفي لدى الذكور والإناث، إلا أن الاستثمارات الشخصية لم تتنبأ بالالتزام الوظيفي لدى الإناث بشكل كبير، وأظهرت الدّراسة أن الالتزام لدى كلا الجنسين يعود للقيود الاجتماعية، وفرص المشاركة، وبدائل المشاركة كمحدّدات فسّرت مستوى الالتزام الرياضي.

كما أجرى (Lukwu, & Luján, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى قدرة النموذج المستند إلى دافعية الإنجاز ونظريات التحقيق الذاتي على التنبؤ بالتعلق/الالتزام بالرياضة التنافسية، حيث تم في هذا النموذج دمج الالتزام كمؤشر تنبؤي بالتعلق، وتكوّنت عينة الدّراسة من (302) من لاعبي كرة اليد في مدينة فالنسيا في إسبانيا، وكان متوسط أعمارهم (15.6) عاماً، وأظهرت النتائج أن نمذجة المعادلة البنائية قد دعمت النموذج المقترح، وقام الباحثان بالتحقق من العلاقات بين الإلتقان الذي يخلقه المدرب، والحاجات النفسية، ودافعية تحقيق الذات، والالتزام والتعلق، وتم التّحقّق من النموذج الدافعي للتعلق استناداً إلى النظريات المعرفية الاجتماعية بالنظر إلى الالتزام على أنه يمثل أحد مؤشّرات التعلق.

وأجرى كل من (Sousa, Torregrosa, Viladrich, Villamarín, & Cruz, 2007) دراسة هدفت إلى اختبار نموذج الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم الصغار، وتكوّنت عينة الدّراسة من (437) لاعباً من إقليم كتالونيا في إسبانيا، استناداً إلى النموذج الذي اقترحه سكانلان وآخرون عام (2003)، حيث أظهرت الدّراسة للنموذج المكوّن من (6) مقاييس، و(28) فقرة معاملات ثبات مقبولة لأربعة مقاييس من ستة، وهي: الالتزام الرياضي، والاستمتاع الرياضي، وبدائل المشاركة، والقيود الاجتماعية، وكان الاستمتاع الرياضي وبدائل المشاركة من أقوى هذه المقاييس.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في تطبيق هذه الدراسة لملاءمته طبيعة إجراءات الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع اللاعبين تحت سنّ (17) سنة، والمسجّلين في كشوفات الاتحاد الأردني لكرة القدم (2020/2019م)، والبالغ عددهم (300) لاعب ينتمون إلى (15) نادياً مسجلاً في الاتحاد الأردني لكرة القدم للموسم (2020/2019م).

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (76) لاعباً ينتمون إلى خمسة أندية محلية، وهي: (الوحدات، وشباب الأردن، ومؤاب، والحسين، والطالبية)، حيث تم اختيار الأندية بالطريقة العشوائية المنتظمة من سجلات الاتحاد الأردني لكرة القدم، وأما الأفراد فقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية، ويمثلون منتسبي الفئة المستهدفة جميعهم، وهم مسجّلون في كشوفات الاتحاد الأردني لكرة القدم للموسم (2020/2019م).

الجدول (1) توصيف أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستخدمة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
العمر	أقل من 14	13	17.00
	من (14 - 17)	63	83.00
المجموع		76	% 100
العمر التدريبي	أقل من 3 سنوات	27	35.53
	من 3 سنوات - 6 سنوات	37	48.68
	أكبر من 6 سنوات	12	15.79
المجموع		76	% 100

استخدم الباحث المقياس الذي أعدّه (Scanlan, et al, 2016)، والمكوّن من (58) فقرة موزّعة على (12) مجالاً، والذي اعتمد فيه على سلّم (ليكرت الخماسي) بالألفاظ والأوزان الآتية: (موافق بشدّة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدّة (1))، واعتمد المقياس على عرض الفقرات دون تحديد المجالات، وقد توزّعت فقرات المقياس على اثني عشر مجالاً، وهي كما يلي:

1. المجال الأول: الالتزام الحماسي: 46، 12، 58، 49، 53، 31.
2. المجال الثاني: الالتزام المقيد: 43، 39، 21، 32، 7.
3. المجال الثالث: الاستمتاع الرياضي: 28، 55، 11، 45، 1.
4. المجال الرابع: الفرص القيّمة: 50، 30، 8، 14.
5. المجال الخامس: أولويات أخرى: 9، 36، 26، 3، 40.
6. المجال السادس: الاستثمارات الشخصية الخسارة: 23، 10، 56، 6، 42.
7. المجال السابع: الاستثمارات الشخصية الكميّة: 34، 17، 48، 2.
8. المجال الثامن: القيود الاجتماعية: 15، 18، 52، 37.
9. المجال التاسع: الدعم الاجتماعي (العاطفي): 51، 22، 20، 25.
10. المجال العاشر: الدعم الاجتماعي (المعلومات): 27، 35، 54، 57، 19.
11. المجال الحادي عشر: الرغبة في التميّز والإتقان: 41، 38، 44، 24، 5، 13.
12. المجال الثاني عشر: الرغبة في التميّز الاجتماعي: 47، 16، 29، 33، 4.

وقد تمّ التأكد من صدق المقياس وثباته، حيث تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، ومن ثمّ ترجمت النسخة العربية إلى اللغة الإنجليزية لتكون نسبة التطابق بين النسختين (100%)، ومن ثمّ عُرض على مجموعة من المُحكّمين في مجال التربية الرياضية وعلم نفس الرياضي في عدد من الجامعات الأردنية، وكانت نسبة اتفاق المُحكّمين تتجاوز (93%)، ولم يتم حذف أو إضافة، بل كانت تعديلات لفظية فقط، ومن ثمّ قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية للتأكد من مدى ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest)، حيث قام بتوزيع المقياس على مجموعة من مجتمع الدراسة ومن خارج عيّنتها، وهم من منتسبي نادي مؤاب في محافظة الكرك، وبعد مرور أسبوعين قام الباحث بإعادة توزيع المقياس على المجموعة نفسها، وتحليل الاستجابات

تبيّن أن المقياس ثابت بنسبة (97.3)، وهي من النّسب المقبولة إحصائيّاً للاعتماد على المقياس في تحقيق أهداف الدّراسة.

واستخدمت الدّراسة الحالية المعايير الآتية للحكم على مجالات الالتزام والمقياس كله:

(1- 2.33) درجة منخفضة.

(2.34 - 3.67) درجة متوسطة.

(3.68- 5) درجة مرتفعة.

متغيّرات الدّراسة:

اعتمدت هذه الدّراسة على مجموعة من المتغيّرات، وهي:

المتغيّرات المستقلة:

العمر.

العمر التدريبي.

المتغيّرات التابعة:

مدى الالتزام الرياضي

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف هذه الدّراسة والإجابة عن فرضياتها وأسئلتها، استخدم الباحث المعالجات

الإحصائية الآتية:

1. النّسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية.
3. الانحرافات المعيارية.
4. اختبار (Kruskal-Wallis Test).
5. اختبار (Mann-Whitney Test).

دوافع الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم تحت سنّ (17) في المملكة الأردنية الهاشمية

بلال عوض الضمور

عرض النتائج:

السؤال الأول: ما مدى دوافع الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم الناشئين؟

للإجابة عن هذا السؤال موضوع الدراسة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة التي شملتها الدراسة، علماً أن المقياس تضمّن (58) سؤالاً تتوزّع على (12) مجالاً، والجدول التالي يوضّح النتائج.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات اللاعبين على مقياس الالتزام وترتيب المجالات ومستوى قوتها

رقم المجال	اسم المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	المجال الأول - الالتزام الحماسي.	4.38	3.70	4	مرتفع
2	المجال الثاني - الالتزام المقيد.	3.94	2.73	11	مرتفع
3	المجال الثالث - الاستمتاع الرياضي.	24.5	6.58	1	مرتفع
4	المجال الرابع - الفرص القيّمة.	94.0	4.80	9	مرتفع
5	المجال الخامس - أولويات أخرى.	3.15	41.01	12	منخفض
6	المجال السادس - الاستثمارات الشخصية الخسارة.	4.17	7.69	7	مرتفع
7	المجال السابع - الاستثمارات الشخصية الكميّة.	4.34	.746	5	مرتفع
8	المجال الثامن - القيود الاجتماعية.	73.9	6.67	10	مرتفع
9	المجال التاسع - الدعم الاجتماعي (العاطفي).	64.1	.733	8	مرتفع
10	المجال العاشر - الدعم الاجتماعي (المعلومات).	4.18	.625	6	مرتفع
11	المجال الحادي عشر - الرغبة في التميّز والإتقان.	4.49	.649	3	مرتفع
12	المجال الثاني عشر - الرغبة في التميّز الاجتماعي.	4.51	.586	2	مرتفع
	للمجالات كافة	64.1	8.51	-	مرتفع

من خلال الجدول (2)، يظهر أن المستوى العام للمجالات ظهر بمستوى موافق، حيث كان المتوسط الحسابي للمجالات كلها (4.16)، وبانحراف معياري (0.518)، أما على مستوى المجالات فقد تبين أن المجال الثالث (الاستمتاع الرياضي) قد حقق الدافع الأول لدى عينة الدراسة، حيث كان أهم دوافع الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، حيث حقق أعلى متوسط حسابي (4.51)، وبانحراف معياري (60.58)، وأما الدافع الثاني من دوافع الالتزام الرياضي، فقد كان المجال الثاني عشر (الرغبة في التميز الاجتماعي، حيث كان المتوسط الحسابي (4.51)، وبانحراف معياري (0.586)، يليه المجال الحادي عشر (الرغبة في التميز والإنجاز)، وباقي المجالات مرتبة كما في الجدول أعلاه.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سيكولوجية الفئة العمرية التي تذهب إلى الترفيه أكثر من التعلّم، وأن الطفل منذ بداية نشاطه الحركي يمارس اللعب ويستمتع به، وأن الالتزام لدى فئة المراهقين يكون لحاجاتهم وأهدافهم الخاصة وإشباعها أكثر من رغبات الأهل، وهذا يتفق مع ما ذكره (Watson & Lindgren, 1973: 619) أن التلاميذ يفضلون كرة القدم والشهرة، والمظهر الجميل، وقضاء أوقات ممتعة على التحصيل العلمي، ولكن الأطفال سوف يلتزمون بتوجيهات البالغين بالرغم من رفضهم لأهداف البالغين نقلاً عن (كولمان). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Wigglesworth et al., 2012) التي تنبأت بأن الاستمتاع الرياضي هو الهدف الأساس للأطفال الممارسين للنشاط الرياضي، وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Sousa et al., 2007) التي أظهرت أن أقوى مجالات مقياس الالتزام الرياضي هو الاستمتاع الرياضي وبدائل المشاركة.

أما في ما يخص حصول مجال أولويات أخرى على الترتيب الأخير لمدى الالتزام، فإن المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة هي مرحلة المراهقة بشكل عام، وتعدّ هذه المرحلة من حياة الإنسان مرحلة معقّدة نوعاً ما؛ فالطفل خلال هذه الفترة يعنيه الاستمتاع في كل نشاط يقوم به، فهو لا يمارس عملاً أو نشاطاً من أجل الصحة، بل من أجل الاستمتاع والشهرة أكثر من غيرها، بالرغم من أن بعضهم لديه أهداف الصحة والمال.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

الالتزام الرياضي لدى الناشئين تبعاً لمتغيّر العمر؟

دوافع الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم تحت سنّ (17) في المملكة الأردنية الهاشمية

بلال عوض الضمور

للإجابة عن السؤال، تم إجراء الاختبارات الإحصائية التحليلية للكشف عن وجود اختلاف في الالتزام الرياضي لدى الناشئين تبعاً لمتغير العمر، حيث تم استخدام اختبار (Kruskal-Wallis Test) للاختبارات اللامعلمية، وفي ما يلي عرض للنتائج:

الجدول (3) اختبار (Kruskal-Wallis Test) للاختبارات اللامعلمية بين الفئات العمرية

والالتزام الرياضي

المتغير	الفئات العمرية	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الالتزام الرياضي	أقل من (14) سنة	13	43.62	1	530.0
	من (14-17) سنة	63	52.14		
	المجموع	76			

من خلال الجدول (3)، يتضح أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث كان مستوى الدلالة (0.053)، وهي أقل من قيمة الدلالة المعنوية.

بالرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في الالتزام الرياضي، فإن الباحث يعزو هذه النتيجة إلى الطبيعة النفسية للفئتين العمريتين: (أقل من 14)، و(14-17) سنة، من حيث التشابه في السمات النفسية؛ إذ يشترك أفراد هذه المراحل العمرية بسمات نفسية مميزة، وهي: الذكاء، والإرادة، والثقة بالنفس، والصبر، وضبط النفس، والشجاعة. وهذا، من وجهة نظر الباحث، سبب عدم ظهور فروق إحصائية، حيث إن سمة الشجاعة والصبر وغيرهما من السمات سابقة الذكر تساعد في استمرارية الناشئ بالالتزام في التدريب والمنافسة، كما أن الذكاء أحد السمات التي ترتبط بالالتزام، من حيث قدرة الناشئ على معرفة إذا ما حقق أهدافه ودوافعه، وأشبع حاجاته النفسية، الأمر الذي يساعد في استمرار الناشئ في التدريب والمنافسة.

وما أظهرته نتائج هذه الدراسة لمستوى دوافع الالتزام بأنه مرتفع، فإن هذا يعني بأن الفئتين ليس لديهما فروق ذات دلالة إحصائية، وأن جميع أفراد العينة لديهم الرغبة في الالتزام، وأن هذا الالتزام يؤدي إلى تطوّر المستوى المهاري والبدني من خلال استمرارية الناشئ في التزامه الرياضي لناديه أو لنشاطه الرياضي. ولم يجد الباحث ما يدعم أو يخالف مع هذه النتيجة، لكنها تتوافق مع ما ذهب إليه (Scanlan, et al., 2013) في أن اللاعبين يخافون خسارة التزامهم السابق من خلال

بذل الجهد والوقت والتدريب، ويعتونها استثمارات شخصية، وهو ما يعزز التزامهم والاستمرار في الالتزام والانضباط.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الرياضي لدى الناشئين تبعاً لمتغير العمر التدريبي؟

للإجابة عن السؤال، تم إجراء الاختبارات الإحصائية التحليلية للكشف عن وجود اختلاف في الالتزام الرياضي لدى الناشئين تبعاً لمتغير العمر التدريبي، حيث تم استخدام اختبار (Kruskal-Wallis Test) للاختبارات اللامعلمية، وفي ما يلي عرض للنتائج:

جدول (4) اختبار (Kruskal-Wallis Test)

للاختبارات اللامعلمية العمر التدريبي والالتزام الرياضي

المتغير	العمر التدريبي	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الالتزام الرياضي	أقل من (3) سنوات	27	43.62	2	0.193
	من (3-6) سنوات	37	52.14		
	أكبر من (6) سنوات	12	30.53		
	المجموع	76			

من خلال الجدول (4)، يتضح أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الالتزام الرياضي، والعمر التدريبي للاعب، حيث كان مستوى الدلالة (0.193) وهي أكبر من قيمة الدلالة المعنوية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يبدو للباحث من خلال هذه النتيجة أن عينة الدراسة هم من الأشخاص الذين يشعرون بالاستمتاع في ممارسة لعبة كرة القدم، وأنهم ملتزمون باختلاف أعمارهم التدريبية، وهذا يعني أن العمر التدريبي لأفراد عينة الدراسة سوف يبقى في تزايد ما دام هناك إنجاز وتقدم على المستوى الشخصي للفرد، وتحقق للدوافع وإشباع للحاجات. ومن هنا، فإن الباحث يعزو عدم وجود فروق في الالتزام تبعاً لمتغير العمر التدريبي إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة يشعرون بأنهم ينجزون أهدافهم الخاصة مهما اختلفت خبراتهم ويستمتعون بها، فالضعيف تطوّر مستواه، والمتوسط تطوّر مستواه، والقوي تطوّر مستواه وامتلك مهارات جديدة، وهذا يتفق مع مفهوم الالتزام الذي وضح (Lee, 2003)، وهو أن الالتزام امتداد لتوافق أهداف وقيم المنظمة مع توجهات العاملين

دوافع الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم تحت سنّ (17) في المملكة الأردنية الهاشمية

بلال عوض الضمور

وأهدافهم، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Sogaer et al., 2016) حيث أظهرت أن لمتغيّر العمر التدريبي دورًا إيجابيًا في الالتزام الرياضي.

ويرى (Hussein & Youssef, 1999) أن الإعداد المميّز للناشئ من النواحي المهارية والبدنية والخطبية والنفسية أمر مهم في ممارسة النشاط الرياضي التنافسي، وتطوّر هذه النواحي مع زيادة العمر التدريبي للناشئ، إلا أن السمات الخلقية والإرادية لها دور أساس في بناء شخصية الرياضي الموهوب، ولها أثر كبير في مستوى قدرات الرياضيين بشكل عام، والناشئ بشكل خاص؛ كونه في بداية طريق الاحتراف.

ويعتقد الباحث أن الالتزام، بشكل عام، يأتي نتيجة لتحقيق أهداف الفرد والجماعة، ويستمر الفرد بالالتزام إذا ما وصل إلى تحقيق الذات وتقديرها في حياته بشكل عام، أما إذا لم يحصل على التقدير فإنه سوف يبدأ بالانسحاب لعدم تحقيق أهدافه أو أهداف المجموعة، ولعدم شعوره بالاستمتاع أيضًا، فيكون قد وصل إلى مرحلة من الاحتراق النفسي إلى جانب ممارسة نشاط لا يحقّق أهدافه.

الاستنتاجات:

توصّل الباحث من خلال النتائج إلى ما يلي:

1. يعدّ الاستمتاع هو الهدف الأسمى لدى الناشئين تحت سنّ (17) سنة.
2. يسعى ناشئو كرة القدم إلى تحقيق أهدافهم الخاصة أكثر من أهداف الأهل والنادي.
3. يؤثر متغيّر العمر الزمني في الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، ولصالح الفئة العمرية من (14-17) سنة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة متابعة مستوى الالتزام الرياضي لدى الفئة العمرية (14 - 17) سنة، من خلال المحافظة على المميزين منهم، من حيث تطوّرهم واستمرارهم.
2. إجراء دراسات مسحية تشمل فئات عمرية أكثر، وعينات أكبر، ومتغيّرات ديمغرافية جديدة.
3. الاهتمام بأهداف الفئات العمرية لناشئي كرة القدم باختلاف أعمارهم، وكذلك تنمية مهاراتهم الفنية ليحقق الناشئ الاستمتاع والاستمرار.

المراجع العربية

- الاتحاد الأردني لكرة القدم.(2018). لائحة البطولات للاتحاد الأردني لكرة القدم 2018-2019، منشورات الاتحاد الأردني لكرة القدم عمان، الأردن.
- حامد، عبد الله؛ والسيد، فراس؛ وحامد، جمال. (2013). تصنيف درجة الالتزام لدى لاعبي منتخبات جامعة الموصل. *مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل*، 1(13)، 230-245.
- حسين، قاسم حسن؛ ويوسف، فتحي المهشيش. (1999). *الموهوب الرياضي (سماته وخصائصه في مجال التدريب الرياضي)*. (ط1)، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- صغير، نور الدين؛ ومهيدي، محمد؛ وزريشي، نور الدين. (2016). دور الالتزام الرياضي في تنمية بعض المهارات النفسية عند الناشئين. *مجلة الإبداع الرياضي*، 20(1)، 129 - 150.
- عبد الباقي، صلاح الدين. (2005). *مبادئ السلوك التنظيمي*. الدار الجامعية، الإسكندرية.
- فوزي، أحمد أمين. (2006). *مبادئ علم النفس الرياضي المفاهيم - التطبيقات*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- نور الدين، صدقي. (2004). *علم نفس الرياضة (المفاهيم النظرية - التوجيه والإرشاد - القياس*. (ط1)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- واطسون، روبرت؛ وليندجرين، هنري(1973) *سيكولوجية الطفل والمراهق*. ترجمة داليا عزت مؤمن، (2004)، مكتبة مدبولي، مصر.

Reference:

- Abdel-Baqi, S. (2005). *Principles of organizational behavior*. University House, Alexandria.
- Fawzi, Ahmed Amin. (2006). *Principles of Sports Psychology Concepts - Applications*. Cairo: The Arab Thought House.
- Hagiwara, G., Kuroda, J., Oshita, K., Shimozone, H., & Matsuzaki, T. (2018). Relationships between athletic identity and the two dimensions of sport commitment of Japanese student athletes. *Journal of Physical Education and Sport*, 18(3), 1514-1517.
- Hamed, A; alsaeed, F & Hamid, J. (2013). Classification of the degree of commitment of the players of the Mosul University teams. *Journal of the College of Basic Education, University of Babylon*, 1 (13), 230-245.
- Hussein, Qasim & Youssef, Fathy. (1999). *The talented athlete (his traits and characteristics in the field of sports training)*. (I 1), Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman.
- Jordan Football Association. (2018). *List of tournaments for the Jordan Football Association 2018-2019*, publications of the Jordan Football Association, Amman, Jordan.
- Lee, B. H., (2003). "Empirical Study Organization Commitment: A Multilevel Approach", *The Journal of Behavioral and Applied Management*, 4(3), 170-188.
- Lukwu, R. M., & Luján, J. F. G. (2011). Sport commitment and adherence: A social-cognitive analysis.(Compromiso deportivo y adherencia: Un análisis cognitivo social). RICYDE. *Revista Internacional de Ciencias del Deporte*. doi: 10.5232/ricyde, 7(25), 277-286.
- Moradi, J., Bahrami, A., & Amir, D. (2020). Motivation for participation in sports based on athletes in team and individual sports. *Physical Culture and Sport*, 85(1), 14-21.
- Noureddine, S. (2004). Sports Psychology (theoretical concepts - guidance and counseling - measurement. (I 1), Modern University Office, Alexandria.

- Scanlan, T. K., Chow, G. M., Sousa, C., Scanlan, L. A., & Knifsend, C. A. (2016). The development of the sport commitment questionnaire-2 (English version). *Psychology of Sport and Exercise*, 22, 233-246.
- Scanlan, T. K., Russell, D. G., Beals, K. P., & Scanlan, L. A. (2003). Project on elite athlete commitment (PEAK): II. A direct test and expansion of the sport commitment model with elite amateur sportsmen. *Journal of sport and exercise psychology*, 25(3), 377-401.
- Scanlan, T. K., Russell, D. G., Scanlan, L. A., Klunchoo, T. J., & Chow, G. M. (2013). Project on Elite Athlete Commitment (PEAK): IV. Identification of new candidate commitment sources in the Sport Commitment Model. *Journal of sport and exercise psychology*, 35(5), 525-535.
- Sogaer, N; Mahidi, M & Zerbishi, N. (2016). The role of athletic commitment in developing some psychological skills among young people. *Journal of Sports Innovation*, 20 (1), 129--150.
- Sousa, C., Torregrosa, M., Viladrich, C., Villamarín, F., & Cruz, J. (2007). The commitment of young soccer players. *Psicothema*, 19(2), 256-262.
- Vazou, S., Ntoumanis, N., & Duda, J. L. (2005). Peer motivational climate in youth sport: A qualitative inquiry. *Psychology of sport and exercise*, 6(5), 497-516.
- Watson, R. & Lindgren, H. (1973) *Child and Adolescent Psychology*. Translated by Dalia Ezzat Moamen, (2004), Madbouly Library, Egypt
- Weiss, W. & Weiss, M. (2006). A longitudinal analysis of commitment among competitive female gymnasts. *Psychology of Sport and Exercise*, 7(3), 309-323.
- Wigglesworth, J. C., Young, B. W., Medic, N., & Grove, J. R. (2012). Examining gender differences in the determinants of Masters Swimmers' sport commitment. *International Journal of Sport and Exercise Psychology*, 10(3), 236-250.

دوافع الالتزام الرياضي لدى لاعبي كرة القدم تحت سنّ (17) في المملكة الأردنية الهاشمية

بلال عوض الضمور

Winterstein, A. P. (1998). Organizational commitment among intercollegiate head athletic trainers: examining our work environment. *Journal of Athletic Training*, 33(1), 54.